

أراد الفلاح « ديمتروف » أن يتوجه إلى السياء في منزله ، ليطلب مشورته في بعض الأمور التي تتعلق بعمله في الأرض ؛ وكان عليه أن يأخذ معه هدية مناسبة ، لأنه لا يليق أن يلمخل منزل السياء دون أن يقدم إليه شيئاً ، ولو كان من ثمار الأرض التي لا يخلو منها بيت في القرية ! فتشاور الفلاح في الأمر مع زوجته ، وبعد أخذ ورد ، عندهما ، كانا قد ربياها من قبل ، فذبحتها الزوجة ، وطبختها ، وحمرتها ، فذبحتها الزوجة ، وطبختها ، وحمرتها ، وحملها الرجل إلى السياء فرحاً بتوفيقه في الهدية

واستقبله السيد استقبالاً حسناً ، وقضي له فيما طلب ، وعقب على الهدية قائلاً: إن هديتك طيبة يا «ديمتروف». ولكن لا أدرى كيف أقسمها بالعدل بين أفراد الأسرة ، ونحن ستة : ابناى وابنتاى ، وزوجى ، وأنا . . ؟ »

وكأن ديمتروف ، كان ينتظر هذا السؤال من السيد ، فقال على الفور : دع أمر القسمة لى يا سيدى . »

أخرج من جيبه سكيناً ، فقطع الرأس والظهر ، وقال: هذان لكما: لك الرأس فأنت رأس الأسرة ، والظهر للزوجة ؛ لأنها حارسة البيت والمهتمة بأموره! ألم قطع الرجلين ، وقال : وهذان للولدين ، لأنهما يسيران في الطريق الذي يسير فيه الوالدي ! »

ثم قطع الجناحين ، وقال : وهذان البنتين ، لأنهما سترحلان يوماً ، وتكوّن

كل منهما منزلا آخر . . . أما ما بقى يا سيدى ، فهو نصيب القاضى العادل الذى حكم بينكم بالعدل ! »

سرت السيد حكمة الفلاح ، وذكاؤه فأهدى إليه قمحاً وفضة ؛ ورجع الفلاح إلى منزله يحمد ربه على هذا التوفيق ...

وفى القرية ، علم فلاح غيى بخيل ، بأن السيد دفع فى وزة واحدة جوالاً من القمح ، وفضة كثيرة ؛ فحسده ، وصم أن يفعل مثله ؛ فذبح خمس وزّات سمينات ، وطبخها ، وحمرها ، وحملها فى سلة إلى السيد ، وهو يمنى النفس بما سيغدقه عليه من النعم والعطايا وهناك قابله السيد بالترحاب والاهتمام ، وقبل هديته ، وقال له: قل لى أيها السيد، وقبل هديته ، وقال له: قل لى أيها السيد، كيف تقسم الوزات فيما بيننا بالتساوى ؛ كيف تقسم الوزات فيما بيننا بالتساوى ؛

لم یکن ینتظر الفلاح الغنی هذا السؤال ، فبهت ، ولم یحر جواباً ، وفکتر کثیراً ، فلم یجد حلاتاً یقوله . . . فبعث السید فی طلب الفلاح الفقیر ، فجاء علی عجل ، وطلب منه السید أن یقستم الوزات الحمس بالتساوی علی أفراد الأسرة ؛ فقال الفلاح الفقیر مبتسماً : الأسرة ؛ فقال الفلاح الفقیر مبتسماً : هذا سهل هیتن یا سیدی .

ثم أمسك بواحدة وأعطاها للسيد، وقال: أنت وزوجك والوزة ثلاثة.

وأخذ الثانية ، وأعطاها للبنتين ، وقال : أنتما والوزة ثلاثة .

ثم أعطى الولدين واحدة ، وقال : أنتما أيضاً والوزة ثلاثة .

وبقيت وزتان ، فضمهما إليه ،

وقال: وأنا أيضاً والوزتان ثلاثة. وهكذا تكون القسمة العادلة يا سيدى . . . ! فضحك السيد، وأعجبته مهارة الفلاح وحسن تدبيره ، وأهدى إليه مرة ثانية ، قمحاً وفضة ، وخرج مسروراً . أما الفلاح الغنى البخيل فخرج يندب وزاته الحمس . . .

[هذه القصة المنسوبة إلى رومانيا، عربية الأصل!]

ركزالفيناه و

أكانه بان عالى طريف لفرنسية

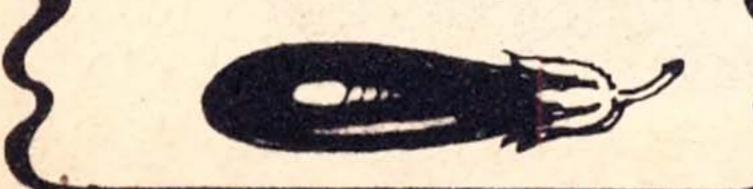
اختارى نوعاً من الباذنجان الطويل الأسود « العروس » ، متوسط الحجم ، ويفضل دائماً القاتم اللون ، ذو القشرة الناعمة .

انزعى القشرة الحضراء عن الرأس من غير أن تقشرى الباذنجان نفسه . واقطعى كل واحدة نصفين طولا .

ضعى هذه القطع فى صحن كبير ، ورشى عليها قليلا من الملح ، واتركيها ساعة حتى تجف . اقليها في الزيت الجيد ، بعد نفض الملح عنها ، وصففيها في صينية .

ومن جهة أخرى جهزى حشوة مكونة من طاطم مقطعة قطعاً صغيرة ومقشرة ، وفص ثوم ، و بقدونس مفروم ، وقطعة من الحبر المغموس في المرق. اطبخى هذه الحشوة على نار خفيفة جداً ، في وعاء يحتوى على قليل من الزبد والملح والبهار . و بعد ٢٠ دقيقة من تسويتها على النار اهرسها و بعد ٢٠ دقيقة من تسويتها على النار اهرسها جيداً بالشوكة ، وضعيها على قطع الباذنجان ؟ ثم ضعيها في الفرن ٢٠ دقيقة .

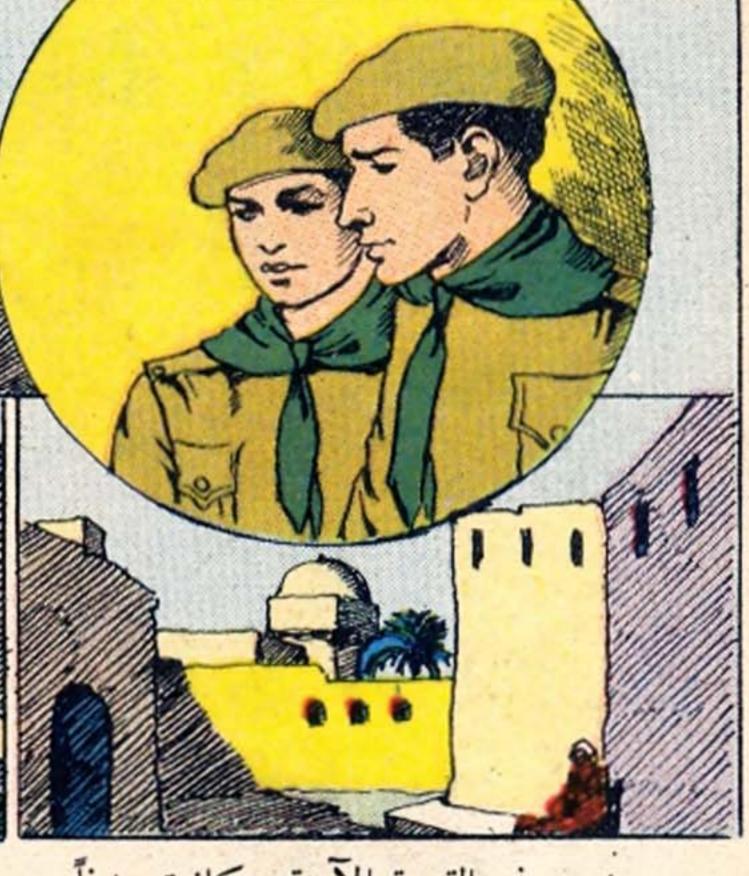
ستحصلين في النهاية على طبق شهى من الباذنجان.







٢ _ وفي كل ليلة ، كانت تنشب معركة حامية في ظلام الليل ، عائدين إلى مستعمراتهم القريبة ...



١ - هذه القرية الآمنة ، كانت هدفاً فهجروها ، فيستولى علمها الصهيونيون!



لحماية قريتهم من الغارات ...

٦ - قام حازم وهو يتأهب للانصر اف مع صاحبه: كما تصاد الأفيال بغير سلاح، مكن أن يصاد الصهيونيون، حتى يهلكوا جميعاً!



٥ - وكان حازم هو المتكلم، فقال العمدة: كيف بهاجم المستعمرات الصهيونية بالاسلاح!



٤ - فارتفع صوت من و راء المجتمعين يقول: أحسن وسيلة للدفاع عن أنفسنا ، وعن قريتنا ، أن تهاجم المستعمرات الصهيونية القريبة!



٨ - ومضى حازم وصاحبه يدبان في الظلام على أرض الصحراء ، يتر بصان لغارة!



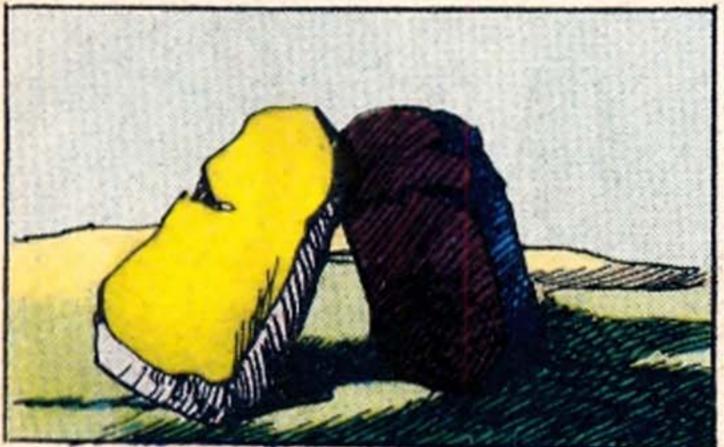
٧ - وانصرف حازم وحاتم في سبيلهما، وانصرف أهل القرية لتحصين قريتهم بأكياس الرمل وحفر خندق حول القرية ، وترتيب حراسة ليلية ...



٩ _ وفجأة صاح حازم: احذريا حاتم! ولكن الحذر جاء بعد أوانه، فقد سقط حاتم في حفرة في الطريق، لم يكن منتها إلها في الظلام!



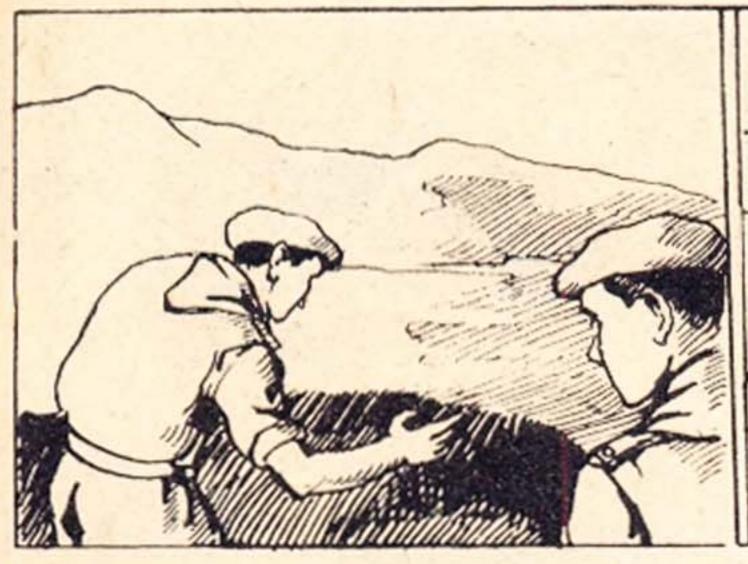
١١ - وابتسم حازم وهو يقول لصاحبه: في هذه الحفرة يتربص الصهيونيون لغاراتهم، وإنها لمكان صالح لصيدهم كما تصاد الأفيال ، فهيا لندبرأمرنا!



١٢ - ثم أشار إلى صخرتين متساندتين على هيئة مثلث ، وقال لحاتم هذه علامة نصبوها ليعرفوا بها الطربق...



١٠ - وقف حازم على حافة الحفرة، ومد يده إلى حاتم وهو يقول: اصعد بحذر! فأمسك حاتم بيده، ووثب صاعداً إليه ...



۱۰ – وعلى بعد مئة خطوة من ذلك المكان . حفر حازم وحاتم حفرة أخرى عميقة . ليستترا بها ...



12 - وبسط حازم المعطفين على الحفرة . فغطاها بهما . ثم جعل عليهما رملامن رمل الصحراء ، فاختفت الحفرة والمعطفان ، وبدت الأرض مستوية!



۱۳ - ثم أخذ حازم يخلع معطفك معطفه وهو يقول: اخلع معطفك مثلى. وستفهم خطتي بعد لحظات...



۱۸ – ومضت ساعة . ثم بدا أشباح ثلاثة يدبون على أرض الصحراء . متجهين إلى العلامة . لينتظر وافى حفرتهم متر بصين إلى موعد الغارة ...



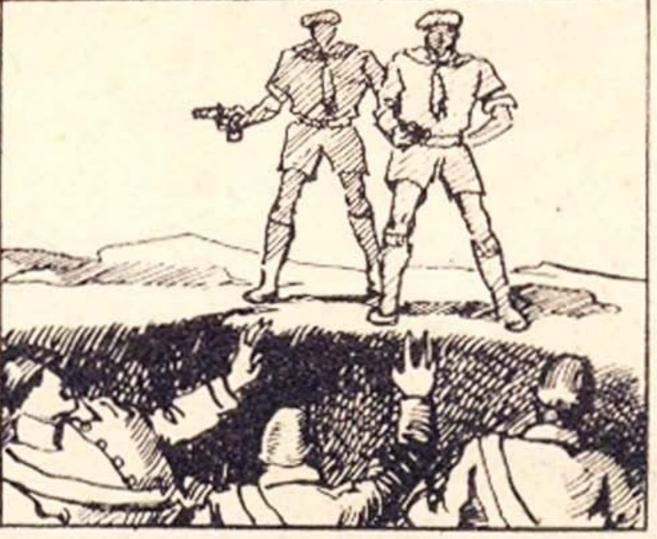
17 - ثم هبطا في الحفرة وو قفا يتربصان، وقد حمل كل منهما مسدسه وأرهف سمعه . . .



17 - ثم حمل كل منهما صخرة من الصخرتين المتساندتين . فنصباهما على هيئتهما في مكان وسط بين الحفرتين . لراهما من يقصد إليهما من بعيد . . .



٢١ – وصاح بهم حازم: ارفعوا أيديكم، واصعدوا واحداً بعد واحد! فأطاعوا ، ورفعوا أيديهم أيديهم إلى رءوسهم مستسلمين للأسر..



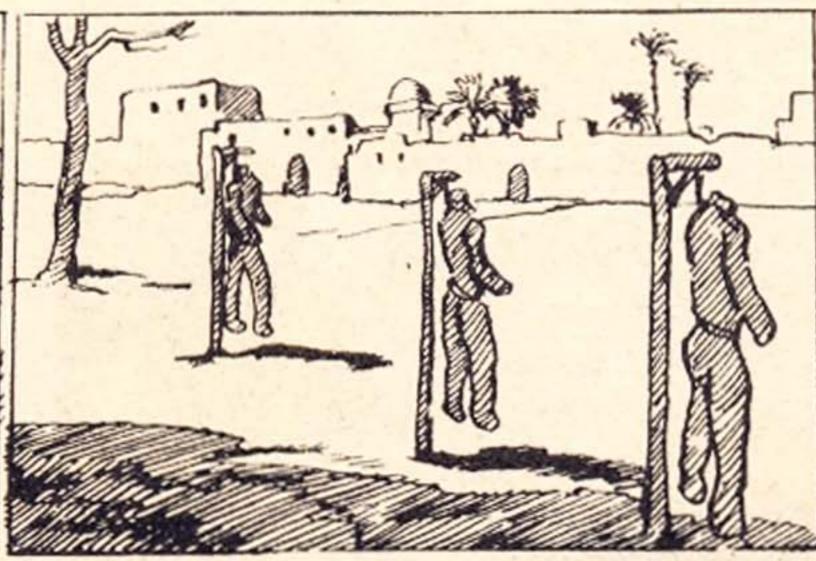
• ٢٠ - رأى الصهيونيون الثلاثة حازماً وحاتماً وفي يد كل منهما مسدسه . فصاحا مرعوبين . . .



۱۹ ـ وكانت أنظارهم متجهة إلى الأمام. فلا ينظرون إلى مواضع خطاهم . فما كادوا يضعون أقدامهم على المعطفين . حتى وقعوا في الحفرة!



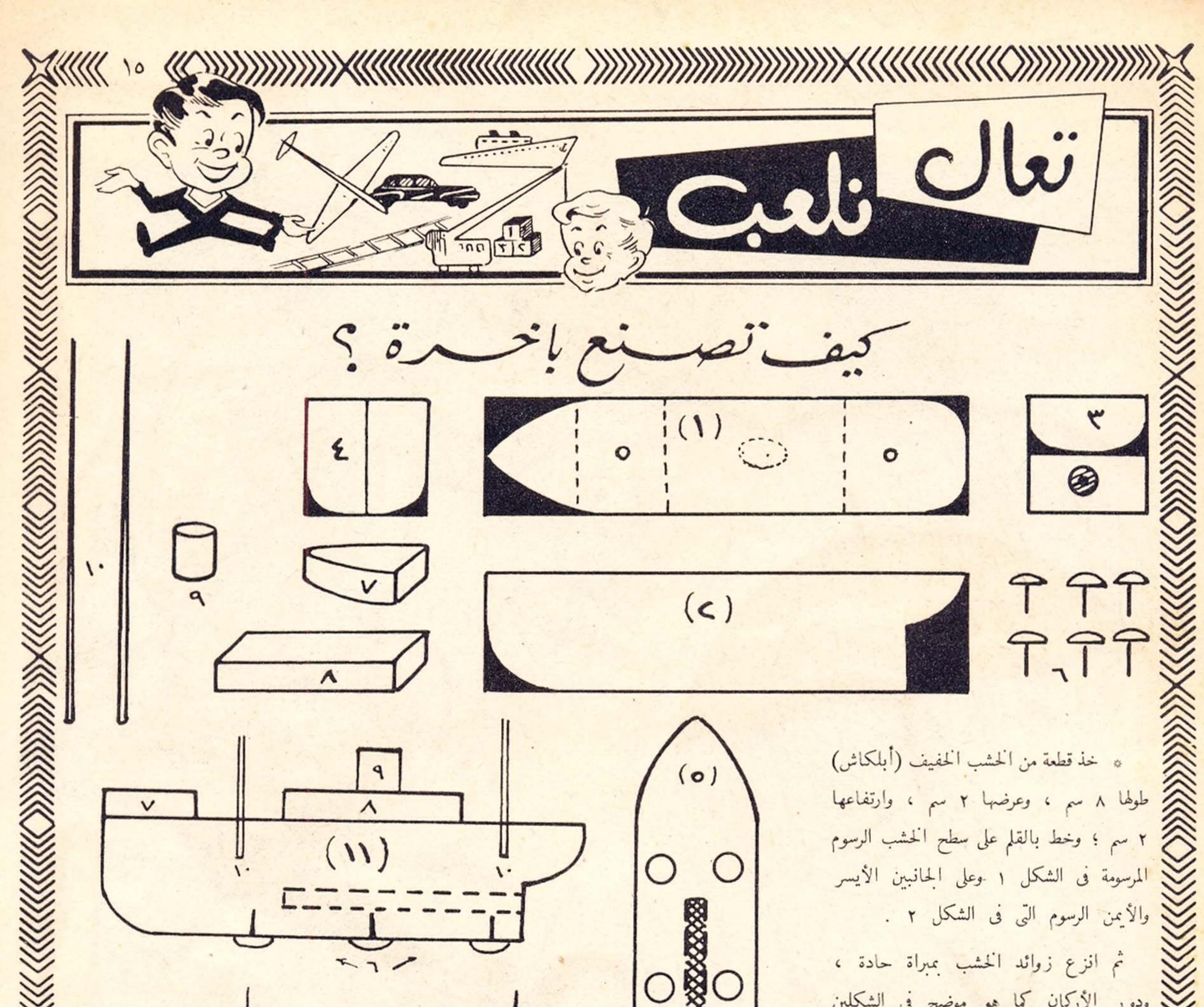
٢٤- وأمنت القرية غارات الصهيونية لأن أهلها تعلموا كيف تصادا لأفيال، بلا سلاح، على طريقة حازم وحاتم!



٢٣ - واختفى الأسرى الثلاثة عن قومهم منذ تلك الليلة . وحُشيت ثيابهم تبناً ، ونصبت فى مدخل القرية . لتكون عبرة لمن يريد أن يعتبر!



۲۲ _ وأخذوا يصعدون ، وحاتم يلقفهم واحداً بعد واحد، ليجردهم من أسلحتهم ، ثم سيقوا مقيدين إلى القرية ...



ودور الأركان كما هو موضح في الشكلين

من إحداهما قطعة على شكل مستطيل عرضه ۲ سم وطوله ۳ سم وارتفاعه لم سم کـا « مبین فی الشکل ۸ ثم اقطع من الفلینة الفلینة الفلینة الفلینة الشکل ۸ ثم اقطع من الفلینة الفلین ال الأخرى قطعة على شكل مثلث عرضه ٢ سم وارتفاء_ه لم سم وسمكه لم سم ، مع تدوير أركان هذا المثلث كما في الشكل ٧ – ر و بقطعة ثالثة من الفلين، اصنع مكعباً مقاسه ٩ ملا ، سم كما في الشكل ٩ وجهز مسواكين وستة مسامير ذات رءوس

« وفي مكان الدائرة المرسومة في الشكل ٣ ، أدخل مسهاراً كبيراً غلظ إسم محمياً بالنار ، واحفر

به ثقباً عمقه لم على سم ثم أدخل المسامير الستة ذات الرؤوس الحادة في الحفر ، كما في

* ثم ألصق بالغراء القطع ٧،٨،٧ كما هو موضح بالشكل ١١ مع إضافة مسواكين كما هو ظاهر في الشكل ١٠ - وبهذا يتم عمل باخرة لا ينقصها غير المحرك . . .

اشتر من أقرب صيدلية كية من بيكر بوزات الصودا ، ومقداراً مماثلا من حامض الطرطير ، وامزجهما معاً مزجاً جيدا ، ثم صبهما في الثقب الذي حفرته بعمق لم في مؤخرة الباخرة ؛ ثم ضع الباخرة في طشت كبير مملوء بالماء ، فإنه عند ما يبتل حامض الطرطير بالماء يتفاعل مع بيكر بونات الصودا ، فينتج عن هذا التفاعل قوة دافعة تسير الباخرة!







إلى أصدقائي الأولاد ، في جميع البلاد . . . صديقي «أبوسريع» مريض في هذا الأسبوع، يلاز مفراشه بأمر الطبيب ، ويتناول أربعة أنواع من الأدوية، ولا يأكل خبراً ، ولا لحماً ، ولا طبيخاً ؛ ولا شيء إلا عصير

البرتقال ، أو شراب الليمون ، أو مرق الفول ؛ وسبب ذلك كله أنه أحس بدفء الجو منذ أيام ، فظن أن الشتاء انتهى ، وخلع ثياب الشتاء الثقيلة ، ولبس ثياب الصيف الخفيفة! وما هي إلا ساعات، حتى عاد البرد كما كان، ثم أحس أبو سريع برعشة الحمى ، وارتفاع الحرارة ، وصلماع الرأس ، والتهاب الحلق، ورشح الأنف؛ ثم لز مالفراش مريضاً. إن صديق أبا سريع أحمق، لأنه سارع إلى خلع ثياب الشتاء، قبل أن يستشير المجربين سندبات من أهله .أسأل الله له الشفاء من مرضه . ومن حماقته .

من أصدقاء سندباد

العطف الكاذب

كانت سيدة ثرية تمضى ساعة الأصيل في حديقة خارج المدينة، و بعد فترة اشتد البرد وأحست بالجوع ، فركبت سيارتها عائدة إلى

لا داعى لأن ترسل لسيدة الكوخ شيئاً ، فإن الحو قد دفئ وإن الحوع قد سكن!! على محمد السباعي

وفي الطريق رأت كوخاً صغيراً تسكنه سيدة فقيرة لها أطفال ضعاف يرتدون أسمالا

فلما وصلت إلى قصرها أمرت أحد الحدم أن يعد بعض الغذاء والكساء ، ويبعث به إلى السيدة الفقيرة في كوخها ؟ ثم صعدت إلى غرفة مزودة بمدفأة كبيرة ، و بعد قليل قدم لهـا طبق من الحلوى ، وفنجان من الشاى ، فأحست بالدفء وسكت عنها الجوع ؛ فنادت الحادم وقالت له:

ندوة سندباد بالنبطية - لبنان الحنوبي

وقد توقفت عن الظهور سنة ١٩٠٧ ، ولكنها عادت ثانية سنة ١٩١٣ ، أي قبل الحرب العالمية الأولى بعام واحد . ومن ذلك الحين تظهر هذه الصحيفة كل يوم بانتظام.

م النام

يه أن أقدم صحيفة في العالم هي الصحيفة

الصينية « بكين باغ » التي ظهر أول أعدادها في

سنة ٣٠٠ م . وكانت أسبوعية لغاية سنة

١٧٩٩ ، ثم صارت من ذلك التاريخ جريدة

« أن حدوة الحصان لاترجع إلى عهد أبعد من عهد كلوفيس ملك الفرنجة في القرن الخامس الميلادي . وكانت قبل ذلك في العصور القديمة غير معروفة بشكلها الحالى ، وإنما كان الناس يغطون حوافر الحيل بأنواع من الأحذية الحلدية الطرية الواقية، ولكنها كانت تبلى بسرعة، وتتكلف أثماناً غالية لكثرة استهلاكها.

« أن رئيس قبيلة « أتابال » الذي يعيش في جزيرة فرموزة يتميز من بين إخوته في النسب بعلامة ملكية نادرة ، هي نوع من الصدار يحمل عدداً معيناً من الأزرار العادية ، وفقد زر واحد منها يساوى بالنسبة إليه حكماً بالإعدام!

* من أقدم الأسر في العالم أسرة الحكم في القرن الخامس قبل الميلاد . ويبلغ عدد أفراد ذريته ٤٠ ألف شخص احتوبهم من الأجيال سبعون جيلا ؛ فيا لهـا من أسرة

مجلة الأولاد في جميع البلاد تصدر عن دار المعارف بمصر ه شارع مسبير و بالقاهرة رئيس التحرير: محمد سعيد العريان جميع الحقوق محفوظة للدار قيمة الاشتراك السنوى

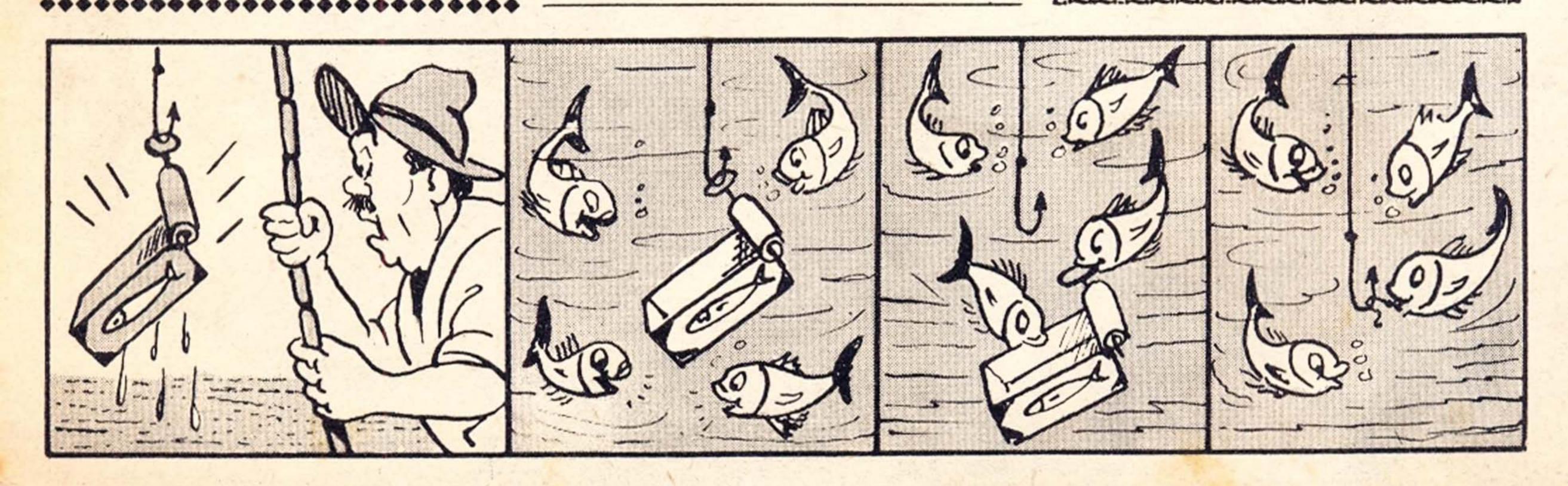
لمصر والسودان للخارج بالبريد العادى « بالبريد الحوى.

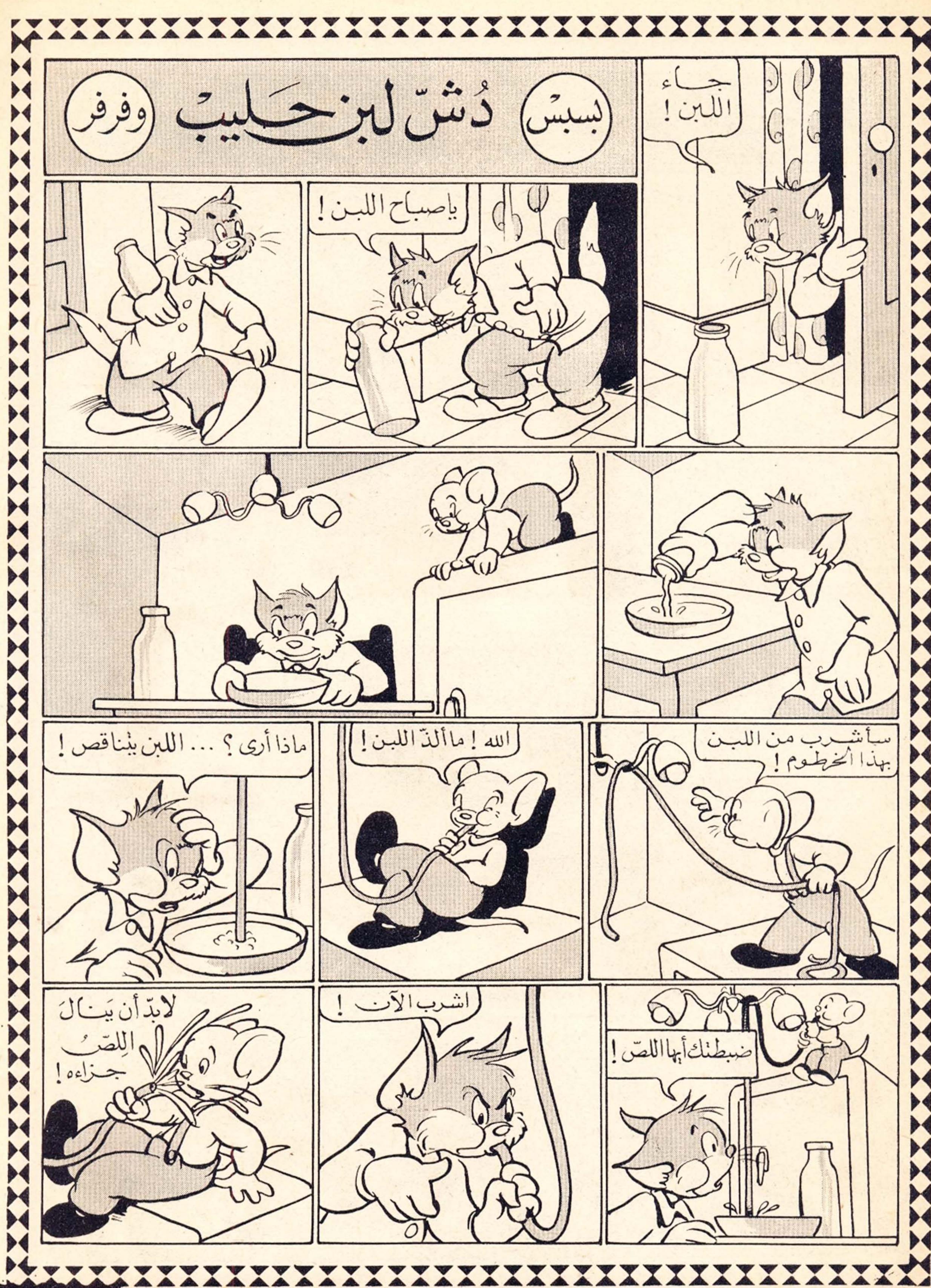
حكمة الأسبوع

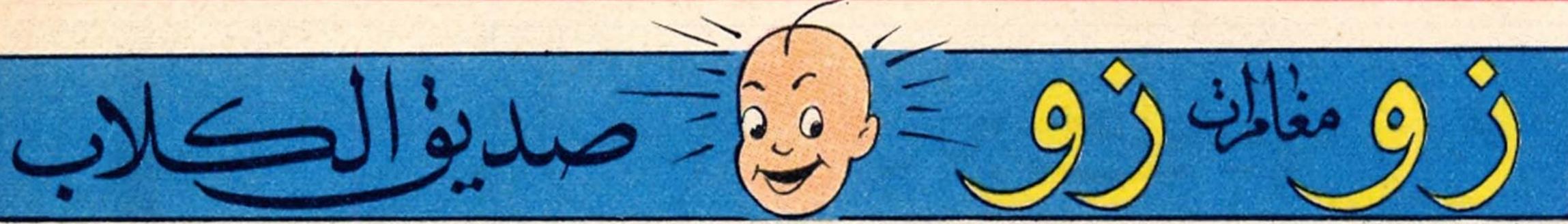
لا تتحاول أن تتصرف بعقلك ،

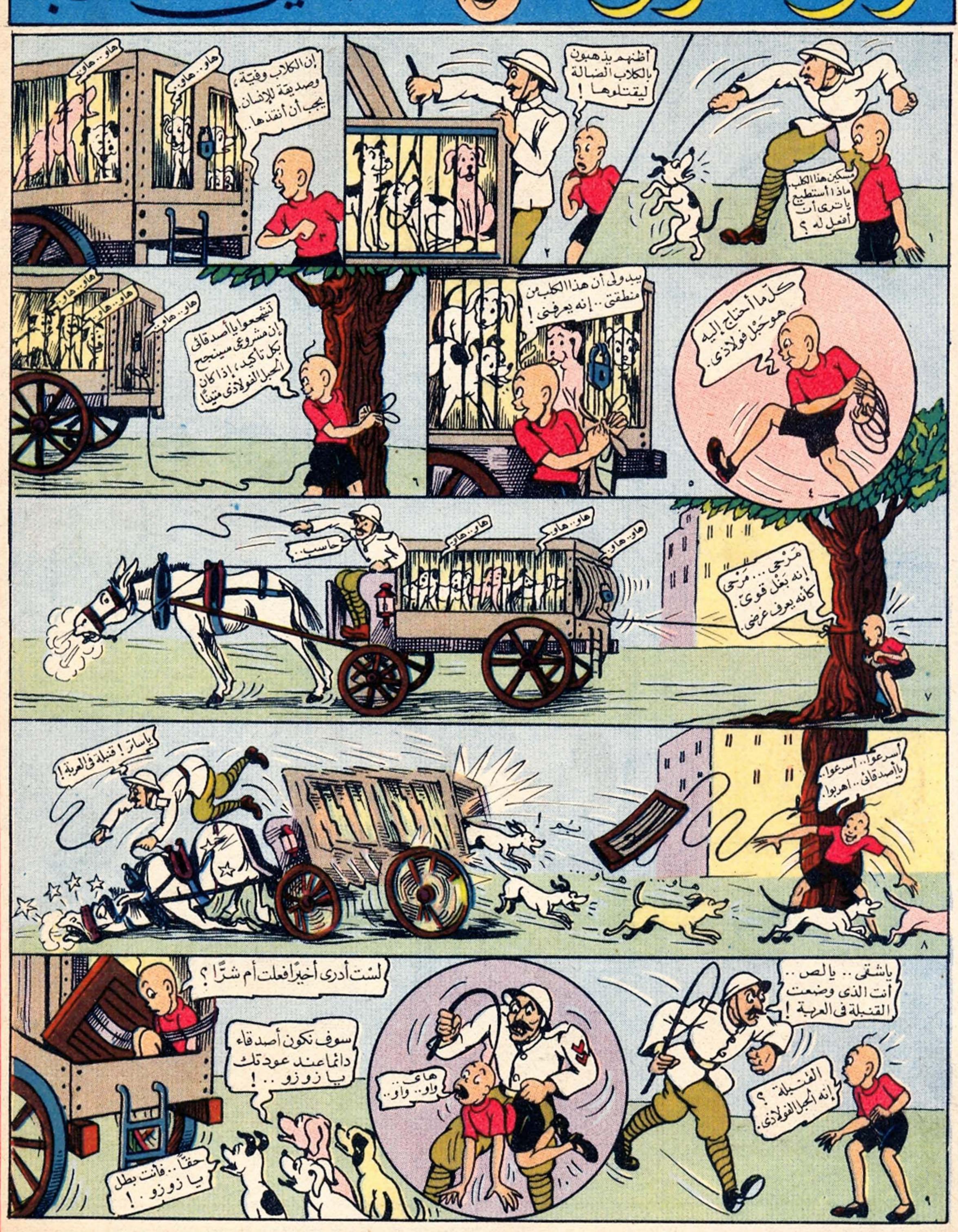
قبل أن تستشير المجربين من أهلك.

منداد



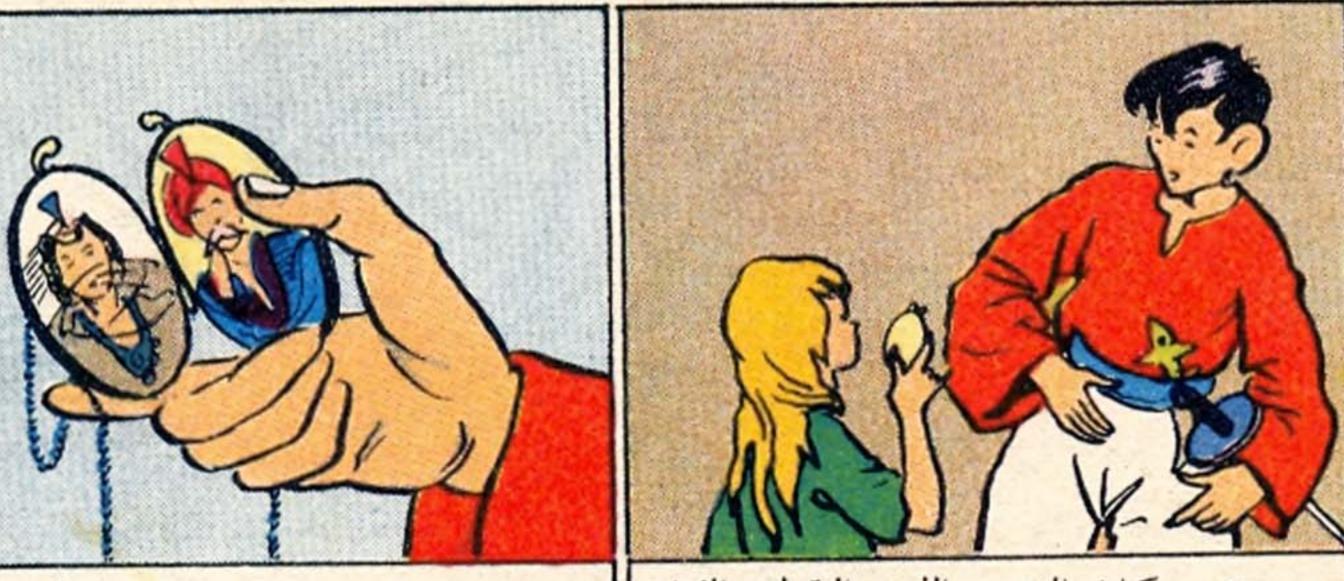




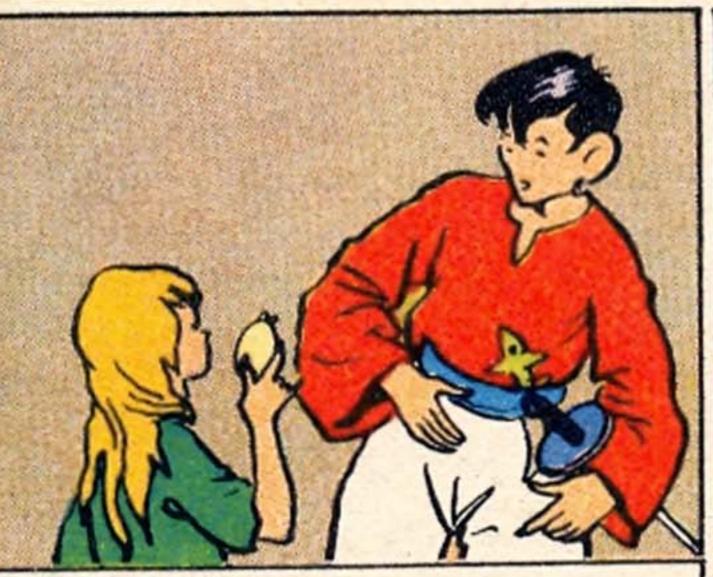




معه ، حتى انتهى إلى كنز ، فقالت له الفتاة : هذه كنوز أبي التي سرقها اللصوص . .





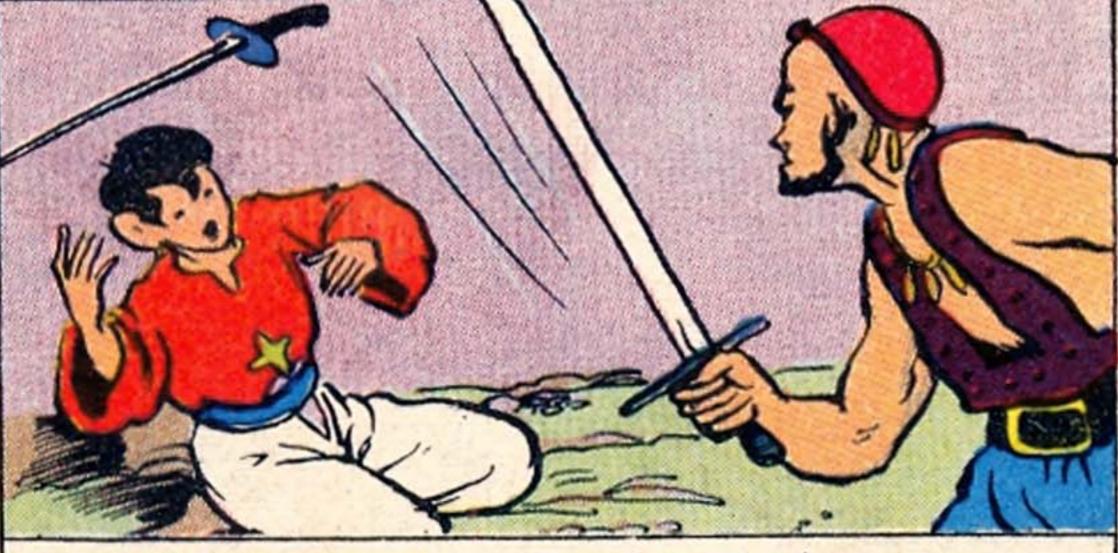






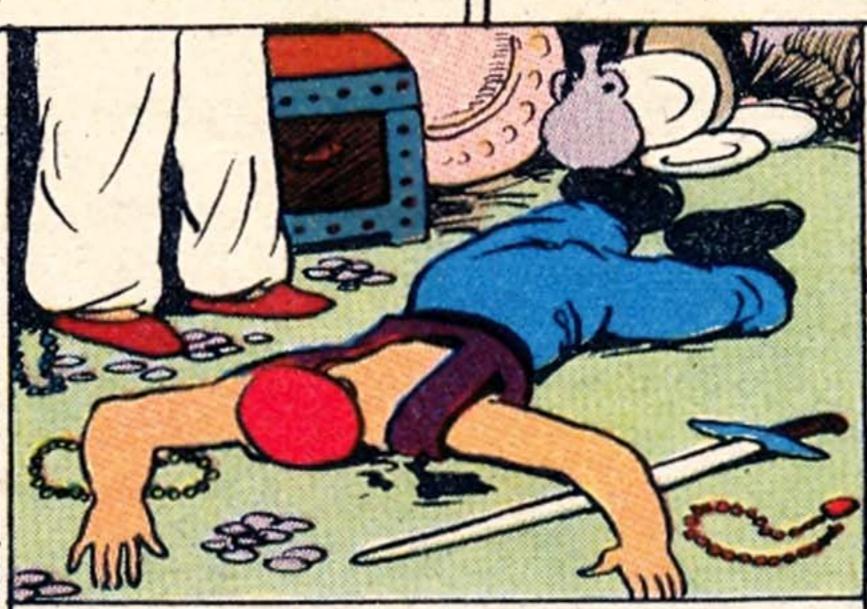


٧ - واعتقد العملاق أنه سيقضى على الفتى الصغير بضربة سيف واحدة. ولكن سندباد كانبارعاً في أساليب المبارزة، وفي اللعب بالسيف!



٨ – وحمى الصراع ، وكاد العملاق يقتل سندباد ، لولا براعته في المداورة ، ولكن العملاق لم يلبث أن أطاح السيف من يد سندباد ..





١٠ - و هوى الرجل صريعاً على أرض المغارة والدم ينزف منه بين أكداس الجواهر . . .



٩ - وأوشك العملاق أن يصرع سندبا دبسيفه ، ولكنه وثب وثبة رائعة ، وطعنه بخنجر في صدره ..



كان «عارف» يعبث بقبضة من مفاتيحه ، وينفخ فيها واحداً ، واحداً ، فكان يسمع صفيراً من المفاتيح الكبيرة ، ولا يسمع صوتاً من المفاتيح الصغيرة ... وكان « عارف » يحرص دائماً على أن يسأل أباه عن كل ما يعجز عن فهمه ، حتى في ألعابه ، فأسرع إلى أبيه يسأله عن سبب هذا الصفير الذي يسمعه من المفاتيح الكبيرة ، دون الصغيرة . . . قال الآب: «إن النفخ في المفتاح

الصغير يحدث صفيراً ، كما يحدث في المفتاح الكبير تماماً ، ولكنك لا تسمعه لأنه لا يصل إلى أذنك ؟ كما أنك تسمع رنين قطعك من النحاس حين تطرقها بمطرقة ، ولا تسمع لها رنيناً عندما تلمسها بيدك ؛ والسبب في الحالتين واحد ؛ فني الحالة الأولى ، حين تطرق النحاس ، يكثر اهتزاز المعدن ، ويسرع في الاهتزاز ، فينتقل الصوتُ ، الذي أحدثته المطرقة إلى أذنك سريعاً واضحاً ، وتنقله إليك موجات الهواء . . . الهواء . . .

أما في الحالة الثانية ، حين تضع يدك على قطعة النحاس أو تلمسها ، فإن الاهتزاز يحدث فعلاً ، ولكنه ضعيف إلى درجة أنك لا تسمعه ، ومثل هذا يحدث تماماً حين تنفخ في المفتاح الصغير . . . !

فالاهتزاز هو مصدر الصوت ، وقوته ، وسرعته ، هما السبب في أننا نسمعه واضحاً ، أو خافتاً ، أو خفيفاً إلى درجة أننا لا نسمعه . . .

وهذا الصفير الحنى ، أو الذي لا تسمعه من المفاتيح الصغيرة ، كان له شأن عظم بين العلماء ، فقله اهتم به علماء الطبيعة ، ودرسوه ، فثبت لمم أن تجمع الأصوات الخفيفة يحدث قوة

ومن العلماء الذين أثبتوا وجود هذه

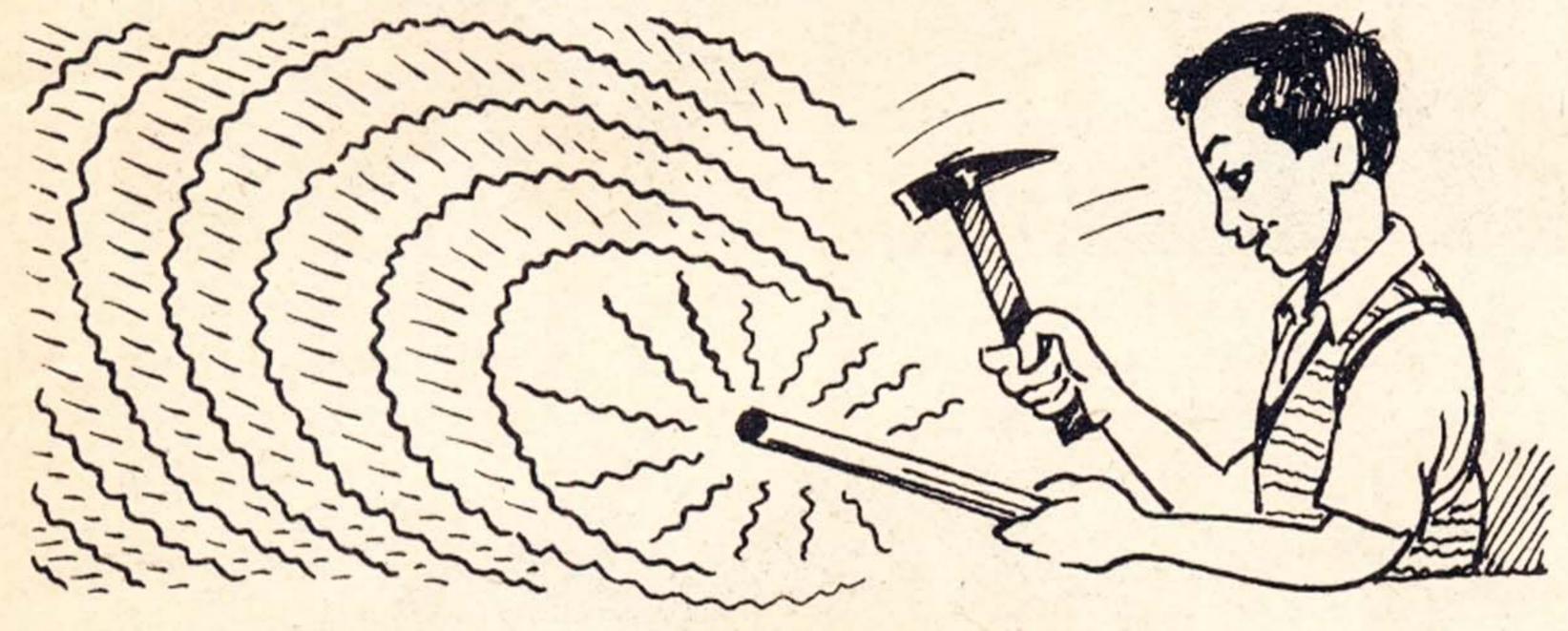
قال الآب: «نعم ، إن لها قوة عجيبة ، انتفع بها العلماء في أمور كثيرة فاستخدموها في اختبار عمق البحار ، وقياس أبعادها ، والصيد في قاع المحيط. كما أنها تستحدم في تنظيف الملابس ، وقتل الجراثيم ، وفي تعقيم الألبان ؛ وقد ذهب الأمريكيون في

ولاحظت أن الكلاب تهرب من الزلازل

قبل أن يحاول الناس الهرب ؛ ولكن

يدهشني أن يكون لهذه الأصوات كل

هذه القوة . . . ! "

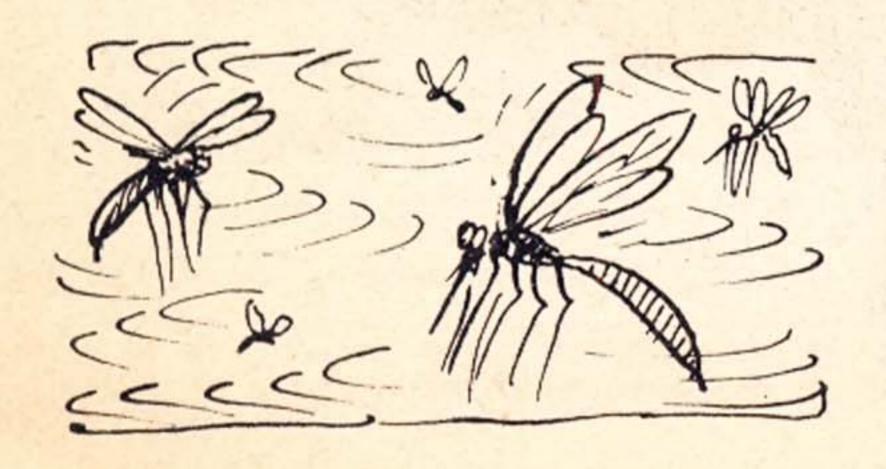


القوة ، عالم أمريكي أتى بآلة تحدث أصواتاً خفيفة لا تسمع ، وجمع هذه الأصوات، بجهاز خاص، ووجهها إلى قدر مملوءة ماء ، فما لبث الماء أن غلى في القدر ، وفعل فيه فعل النار . . .

ويدهشك يا «عارف» أن هذه الأصوات الى لا تقوى أذنك على سماعها ، تسمعها الحيوانات كالكلاب أو الحشرات كالبعوض ؛ فإننا حين نشعر بأن الأرض تهتز تحت أقدامنا ، وأن زلزالاً يكاد يهدم الأبنية حولنا ، نلاحظ أن الكلاب قد شعرت قبلنا بهذا الاهتزاز ، حين كان خفيفاً ضعيفاً لا نكاد نحسه أو نسمع له حركة ...! ١١ قال ((عارف): (الاحظت هذا يا أني ،

استغلالها إلى أكثر من ذلك ، فهم يشعلون بها السجاير ، ويصنعون على حرارتها القهوة والشاى ! . . .

ومن يدرى ؟ فربما كانت هذه القوة في الغد أقدر على الفائدة منها اليوم ، فتلخل في حياتنا ، ولا تستغني عنها ، كما دخلت بالأمس أخواتها: الكهربا، والغاز ، والراديو ، جميعها ؛ فأصبحنا لا نطيق العمل بدونها ».



المالية الماليليل

بيان لأسئلنر المطلوب الإجابني عنها على لاستمارة المحاصر المسابق طبفًا لشروطها

* * *

اذكر في أي عدد من أعداد مجلة سندباد توجد الإجابة عن هذه الأسئلة:

سؤال ١ _ ماذا قرر سندباد أن يفعله بعد ما اطلع على وصية عمه ؟

سؤال ٢ _ أى بلد سبق غيره في استعمال القواميس أو المعاجم ؟

سؤال ٣ ـ ما هو أكثر أعضاء الجسم حركة ؟

سؤال ٤ - أيهما أثقل الماء البارد أو الماء الساخن ؟

سؤال ٥ _ اذكر الحكمة التي تعلمها «بسبس» عند ما رأى سمكة مرسومة ، فظنها سمكة حية ، فهجم عليها ليأكلها ؟

سؤال ٦ _ ما اسم القصة الأخيرة التي صدرت في مجموعة «المكتبة الخضراء للأطفال » ؟

سؤال ۷ – (تجده منشوراً فی العدد رقم ۱۰ من المجلة الصادر فی الموادر فی (۱۰ من المجلة الصادر فی (۱۹۵۲/۳/۸).

سؤال ۸ – (تجده منشوراً فی العدد رقم ۱۱ من المجلة الصادر فی العداد رقم ۱۱ من المجلة الصادر فی (۱۹ من المجلة الصادر فی (۱۹۵۲/۳/۱۰).

سؤال ۹ – (تجده منشوراً فی العدد رقم ۱۲ من المجلة الصادر فی العداد رقم ۱۲ من المجلة الصادر فی ۱۳/۳/۲۲).

سؤال ۱۰ – (تجده منشوراً فی العدد رقم ۱۳ من المجلة الصادر فی العداد رقم ۱۳ من المجلة الصادر فی (۱۹۵۲/۳/۲۹).

احنفظ باسمارة الاشتراك في لمسابقة للى تحدها مع هذا لعدد واحفظ بالفسائم للى تحدها في لمجب تنه في آخر صفحة ؟ أو ٣ في الأعلام من رقم ١ إلى رقم ١٣ من منه ١٩٥١ ليم كن ك الإنت تراك في المسابقة



استنبرونی! • ولید عابدین شارع طارق بن زیاد ـ دمشق زیاد ـ دمشق

- « لماذا يعلق سندباد قرطاً في أذنه ، كما يبدو في كثير من صوره يا عمتى ؟ »
- لبس القرط زينة قديمة في أسرة سندباد ؛ ولا تنس يا وليد أن ملوك دمشق القدماء كانوا يلبسون أقراطاً في آذانهم ، ومنها « قرط ابن مارية الكريم المفضل » وابن مارية هذا من ملوك الغساسنة الذين كانوا يحكمون دمشق قبل ألف وأر بعمئة سنة!

• محمود محمد راوی ندوة سندباد بسرای القبة

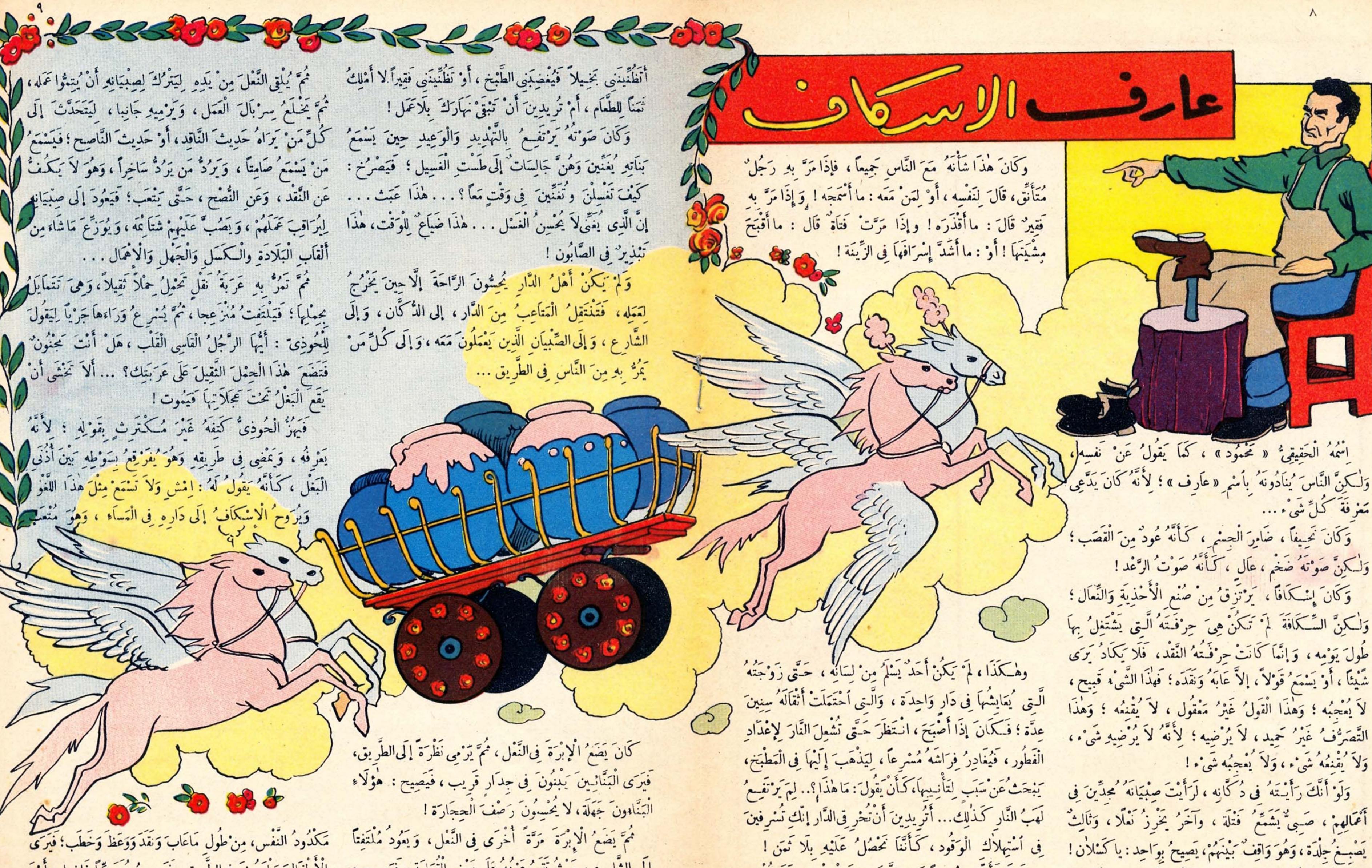
- « هل تعتقد عتى أن المحاولات التي تبذل الموصول إلى القمر مجدية ، رغم ما تعرف من اختلاف طبيعة الحياة هذا وهذاك ؟ » من اختلاف أمريكا والناس قبل اكتشاف أمريكا في القرن الحامس عشر الميلادي يسخرون ممن يقولون إن في غرب المحيط الأطلسي أرضاً مأهولة : فلعل الذين يسخرون اليوم من مأهولة : فلعل الذين يسخرون اليوم من هذه المحاولات مثل الذين كانوا يسخرون من أولئك . إننا يا بني لا نعرف من العلم من أولئك . إننا يا بني لا نعرف من العلم إلا قليلا .

• قاسم عباس المدرسة السعيدية بالحيزة

- « قرأت أن خلفاء بنى أمية كانوا يزينون قصورهم فى دمشق وفى الأندلس بنافورات جميلة ، فهل هذا صحيح يا عمتى ؟ وهل كان نظام توزيع المياه على عهدهم يمكنهم من ذلك ؟ »

- هذا صحیح یا بنی ، و کان توزیع المیاه عندهم یمکنهم من ذلك ؛ وحین تتاح لك فرصة قریبة إن شاء الله لزیارة دمشق الحمیلة ، ستری فروع بهر «بردی» التی تتغلغل فی جوف الأرض تحت البیوت ، ینبثق ماؤها عن شکل نافورات جمیلة فی البساتین ؛ فتعرف حین تری هذا المنظر الجمیل کیف کان ملوك بنی أمیة یزینون الحمیل کیف کان ملوك بنی أمیة یزینون قصورهم بهذه النافورات ، قبل أن یعرف الناس أنابیب الماء التی نعرفها الآن ؛ وتعرف بحانب ذلك أن دمشق من جنات الدنیا .

مشيره



وَلَـكِنَ صَوْتَهُ ضَخْم، عَال ، كَأَنَّهُ صَوْتُ الرَّعْد!

وَلا يُقنعُه شيء، وَلا يعجبُه شيء!

بَذَلُوا مِنَ النَّشَاطِ وأَخْلَصُوا فِي الْعَمَل ...

وَيَصِيحُ بِالْآخِرِ: يَا بَلِيد! ويَصِبحُ بِالثَّالِث: يَا مُهُمل!

فَكُنَّهُمْ فِي رَأْيِهِ كُسَالَىٰ ، أَوْ 'بَلَدَاء، أَوْ مُهْمِلُون ، مَهْمَا

مُمَّ يَضَعُ الْإِبْرَةَ مَرَّةً أَخْرَى فِي النَّعْلَ، وَيَعُودُ مُلْتَفِتاً إِلَى الشَّارِع ، حَيْثُ تَقَعُ عَيْنُهُ عَلَى بَعْضِ الْقُمَامَة ، قَيَصِيح هذا تفريط؛ ندفعُ الضَّرَ أيْبَ فَوْقَ الضَّرَ أيْب، وَالشُّورَانِب، وَالشُّورَارِعُ قَدْرَة ، مُهمَلة ، لا يعنى بنظَافَتِها أَحَد!

فَإِذَا تَأْخُرَتْ يَوْماً عَنِ الذَّهابِ إِلَى الْمَطْبَخ ، فَلَمْ تُشْعِلِ

النَّار، وَلَمْ قَطْبُخ ، بَحَثَ عَن سَبَبِ آخِرَ لِتَأْنِيبِهَا ، فَيَقُولُ النَّار، وَلَمْ قَطْبُخ ، بَحَثُ عَن سَبَبِ آخِرَ لِتَأْنِيبِهَا ، فَيَقُولُ اللَّهُ النَّار، وَلَمْ تَطْبُخ ، بَحَثُ عَن سَبَبِ آخِرَ لِتَأْنِيبِهَا ، فَيَقُولُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّلْمُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّال

مَثَلا : مَاذَا حَدَث ؟ . . . لِمَ لَم تَشْعِلِي النَّارَ لِإعْدَادِ الْفَطُور ؟

مَكَدُودُ النفس، مِن طُولِ مَاعَابَ وَنقَدَ وَوَعَظَ وَخَطَب؛ فَيْرَى الأطفال مَلْعَبُونَ فِي الطُّريق، فَيَصِيحُ مُبَعَجِّبًا غَاضِبا : أَيْنَ أُمُّهَاتُ هُولًا و الأطفالِ الْمُشَرِّدِين ...؟ أَيَتُرُ كُونَهُمْ طُولَ

النهار في الطريق بلار قابة ولا عَمَل؟ يَا لَلْإِهْمَالِ الشَّنِيعِ!

قَإِذَ ارَأَى أُمَّا تَخُرُّجُ مِنَ الدَّارِ لِتُعَاقِبَ وَلَدَهَا عَلَى عَبَيْهِ فَإِذَ ارَأَى أُمَّا تَخُرُجُ مِنَ الدَّارِ لِتُعَاقِبَ وَلَدَهَا عَلَى عَبَيْهِ فِي الطَّرِيقِ ، صَاحَ صَيْحَةً أُخْرَى : يَالَلْقَسُوة ! . . . إنهَا تُريدُ أَنْ تَفُـتَر سَه !

وَذَاتَ لَيْلَة، بَعْدَ مُنَاقَشَة حَامِية بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَوْجَتِه، وَاللَّهُ وَبَيْنَ زَوْجَتِه، وَاللَّه وَاللَّهُ وَبَيْنَ وَوْجَتِه، وَاللَّهُ وَاللَّالَّا اللَّهُ وَاللَّهُ وَالَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَّا لَا اللَّهُ اللَّا اللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَّا لَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ

وَنَامَ وَهِي تَمْ لَلْ فَرَاغَ سَمْعِه ...

وَرَأَى فِي النَّوْمِ رُونًا مُفزَعَة ...

رَأَى أَنَّهُ وَدُ مَاتَ وَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا ، وأُنَّهُ وَاقَفْ عَلَى بَالِ الْجَنَّة ، يَدُوهُ بِيدِهِ لِيُفْتَحَ لَهُ ؛ ثُمُ سَمِعَ صَوْتًا بَاللهِ الْجَنَّة ، يَدُوهُ بِيدِهِ لِيُفْتَحَ ، فَقَالَ لَهُ الْإِسْكَافُ مُحْتَجًّا : يَقْتَرَبُ مِنَ الْبَابِ لِيَفْتَحَ ، فَقَالَ لَهُ الْإِسْكَافُ مُحْتَجًّا : لَقَدْ دَمِيتُ يَدِى مِنْ طُولِ مَادَقَقْتُ الْبَابِ ، أَلَمْ يَكُنْ لَكَ لَقَدْ دَمِيتُ يَدِى مِنْ طُولِ مَادَقَقْتُ الْبَابِ ، أَلَمْ يَكُنْ لَكَ أَذُ نَانِ فَتَسْمَعَ ذَلِكَ الدَّق ؟ إِنَّهُ لَإِهْمَالُ شَنِيع ، ثُمُ النَّهُ مِنَ أَدُ نَانِ فَتَسْمَعَ ذَلِكَ الدَّق ؟ إِنَّهُ لَإِهْمَالُ شَنييع ، ثُمُ النَّهُ مِنَ الْعَيْبِ أَلا يَكُونَ لِمِثْلِ هَذَا الْبَابِ دَقَاقَةً مَن حَديد ، فَا لاَعَيْبِ أَلاَ يَكُونَ لِمِثْلِ هَذَا الْبَابِ دَقَاقَة مَن مِنْ حَديد ، خَتَى لاَ تَكِلَّ يَدُ الطَّارِق !

قَالَ ، أَدْخُلُ ، وَلَكِن تَذَكَّرُ أَنَّكَ هُوَ الْإِسْكَاف ؟ تَعَالَ ، أَدْخُلُ ، وَلَكِن تَذَكَّرُ أَنَّكَ هُنَا لاَ يَجُوزُ أَن تَعَالَ ، أَدْخُلُ ، وَلَكِن تَذَكَرُ أَنَّكَ هُنَا لاَ يَجُوزُ أَن تَعَالَ ، أَدْخُلُ ، وَلَكِن تَذَكَر أَنَّكَ هُنَا لاَ يَجُوزُ أَن تَعَالَ ، أَقُولَ هُذَا نَصِيحَةً لَكَ تَدْتَقِدَ أَحَدًا أَوْ تَعِيبَ شَيْئًا . . . أَقُولَ هُذَا نَصِيحَةً لَكَ وَعَطْفًا عَلَيْك !

مُمُّ تَرَكَهُمَا وَمَضَى، فَأَبْصَرَ حُوذِيًّا يَسُوقُ عَرَبَةً عَلَيْهَا حَمْلُ مُعَلَّ تَرَكَهُمَا وَمَضَى، فَأَبْصَرَ حُوذِيًّا يَسُوقُ عَرَبَةً عَلَى الْوَحَل ، فَقَالَ حِمْلُ ثَقِيل ، وَقَدْ غَاصَت عَجَلاَت الْعَرَبَةِ فِى الْوَحَل ، فَقَالَ لَهُ الْإِسْكَاف : إِنَّ هَذَا الْحِمْلَ أَكْثَرُ مِنَ الطَّاقَة ، فَلَو لَهُ الْإِسْكَاف : إِنَّ هَذَا الْحِمْلَ أَكْثَرُ مِنَ الطَّاقَة ، فَلَو أُنَّكُ وَضَعْتَ عَنِ الْعَرَبَةِ بَعْضَه !

وَجَاءَ مَلَكُ ۚ فِي رِتُلُكَ اللَّحْظَةِ يَقُودُ حِصَانَيْنِ لِيَرْ بِطَهُمَا فِي الْعَرَبَة ؛ فَهَتَفَ الْإِسْكَاف : هُـذَا حَسَن ؛ وَلَكِن فِي الْعَرَبَة ؛ فَهَتَفَ الْإِسْكَاف : هُـذَا حَسَن ؛ وَلَكِن حِصَانَيْنِ لاَ يَكُفِيَانِ ، لاَ بُدَّ مِن أَرْ بَعَةِ أَحْصِنَة !

فَجَاءَ مَلَكُ آخَرُ يَقُودُ حِصَانَيْنِ آخَرَيْن ، وَرَبَطَهُمَا فِي الْعَرَبَةِ مِنَ الْخَلْف ؛ حِينَدَ الْكَ فَقَدَ الْإِسْكَاف كُلَّ حِلْمِه ، فَصَاحَ سَاخِطاً : يَا جَهَلَة ، مَن عَلَّمَكُم أَن تَر بِطُوا الْخَيْلَ فِي فَصَاحَ سَاخِطاً : يَا جَهَلَة ، مَن عَلَّمَكُم أَن تَر بِطُوا الْخَيْلَ فِي الْعَرَبَةِ بِهِذِهِ الطَّرِيقَة ؟... أَتَر عُمُونَ مَعَ هٰذَا أَنَّ كُم تَعْرُفُونَ الْعَرَبَةِ بِهِذَهِ الطَّرِيقَة ؟... أَتَر عُمُونَ مَعَ هٰذَا أَنَّ كُم تَعْرُفُونَ مِن حَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ أَكُم تَمْ يَعْرُفُ النَّاس، وَأَنْتُم ... ؟ وَمَا يَعْرُفُ النَّاس، وَأَنْتُم ... وَمُن عَلَيْظَتَيْنِ بِهِ إِلَى خَارِجِ الْجَنَّة ... وَمُ الْبَاب ، فَتُلْقِيانِ بِهِ إِلَى خَارِجِ الْجَنَّة ...

وَفِي رَاْسَهُ إِلَى السَّمَاء، فَإِذَا الْعَرَبَةُ الَّتِي كَانَتْ مَعْرُورَةً فَوْقَه، فَرَاسَهُ إِلَى السَّمَاء، فَإِذَا الْعَرَبَةُ الَّتِي كَانَتْ مَعْرُورَةً فَى الْوَحَلِ مُنْذُ لَحَظَات، تَسْبَحُ فِي الْجَوِّ، وَقَدِ أُرْ تَبَطَّت مِهَا فِي الْوَحَلِ مُنْذُ لَحَظَات، تَسْبَحُ فِي الْجَوِّ، وَقَدِ أُرْ تَبَطَّت مِهَا الْأَحْصِنَةُ الْأَرْ بَعَة ، وَلِ كُلِّ حِصَانٍ مِنْهَا جَنَاحَانِ يَطِيرُ اللَّهُ حَصَنَةُ الْأَرْ بَعَة ، وَلِ كُلِّ حِصَانٍ مِنْهَا جَنَاحَانِ يَطِيرُ مِهَا فِي الْفَضَاء .

أَ فَمَا لَأَنهُ الدَّهْشَة ، وَقَالَ لِنَفْسِهِ : مِن أَجْلِ هٰذَا كَانَ حِصَانَانِ أَمَامَ الْعَرَبَةِ وَحِصَانَانِ وَرَاءَهَا ؛ وَلَـكِنْ ، أَكَانَ حِصَانَانِ أَمَامَ الْعَرَبَةِ وَحِصَانَانِ وَرَاءَهَا ؛ وَلَـكِنْ ، أَكَانَ يَقَعُ فِي وَهُمِي أَنْ تَذْبُتَ لِلْأَحْضِنَةِ أَجْنِحَة ؟

وَشَعَرَ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ بِنَدَامَةٍ حَقِيقِيَّة لِلْأَنَّهُ تَجَرَّا عَلَى النَّقَدِ قَبْلَ أَنْ يَعْرِف ، فَكَانَ جَزَاوُهُ الْخُرُوجَ مِنَ النَّقَدِ قَبْلَ أَنْ يَعْرِف ، فَكَانَ جَزَاوُهُ الْخُرُوجَ مِنَ الْجَنَّة !

وَفِي الصَّبَاحِ ، حِينَ اسْتَيَّقَظَ الْإِسْكَافُ مِنْ نَوْمِه ، كَانَ أَحْسَنَ حَالاً وَأَهْدَأَ نَفْساً ؛ ولأُوَّل مَرَّةٍ فِي حَيَاتِه، قَضَى يَوْماً كَامِلاً دُونَ أَنْ يَفْتَحَ فَمَهُ بِكَلِمِة نَقْدٍ أَوْ مَلاَمَة ؛ فَقَدْ تَعَلَّمِن كَامِلاً دُونَ أَنْ يَفْتَحَ فَمَهُ بِكَلِمِة نَقْدٍ أَوْ مَلاَمَة ؛ فَقَدْ تَعَلَّمِن يَاكُ الرُّونِيَا دَرْساً كَانَ بِحَاجَة إِلَى أَنْ يَتَعَلَّمَهُ مِن وَمَان ! . .

